التودد

جريدة شرقية شهرية ادبية علمية تجارية

قيمة الاشتراك ست فرنكات عن السنة

ترسل اليها بطوابع بوسته او بحوالة على بنك

السنة الثالثة العدد السادس عشر

شهر شوال سنة ١٣١١

مدير الجريدة ومحررها الاول

الشيخ ج. سانو ابو نظاره

بشارع جوفروا مارى نمرة ٦

بباريس

BRITISH MUSEUM

Yves.sc

العود احمد

لمّا ابتدئنا فى انشاء جريدة التودد كان العزم وضعها فى سلك الاستمرار لكن بعد نشرها مدة عامين عرض لنا امور جعلناها للصلاح اشغلتنا عن المداومة والزمتنا الوقوف حتى نقضي ما نرى لنا من ضرورية الاسفار التى كانت طوراً فى البلاد الافرنجيه واخرى فى الممالك العثمانية قصداً بنشر التودد بين الامم على اختلاف مذاهبها وتنبيه من غفل عن فضائل العرب والترك والعجم ومآثرهم وحسن اخلاقهم ومكارمهم وبسالة شجعانهم وشدة بأسهم واستقامتهم وما هم مجدين فيه لجلب المنافع العمومية وما احتوت عليه مقاصدهم من الحسنى لاسيما تولعهم بالحصول على الاسباب المنشرة للادب والمعارف وهذا امر لا يستغرب لان قد اعترف بعالى هممهم القاصى والدان وكم كان مدحهم لهجة كل لسان وهم اقدم الناس فى الانشاءات وطالما دونت علماؤهم وشعراؤهم الكتب العديدة من البديع والبيان . هذا ولمّا قضينا هاته الاسفار وبلغنا ما كنا متولعين به من الافكار وعدنا الى موطننا ورأينا الايام قد راقت والنفس مسرورة بحصول المآرب لاسيما مما حصل لنا من الاكرام لدى الملوك والامراء الذين تشرفنا بضيافتهم وتفرجنا على محاسن مواطنهم قصدنا استنشار جريدة التودد وأملنا دوام استمرارها وقد حفظناها بحماية ذوى المعارف ورقبناها بنشاط اهل الرغائب ليشملها اولى المعرفة بمحاسن اقوالهم وبديع تصنيفاتهم حتى تعطر بانفاسهم وتزين بمقالاتهم ويلبسها اهل الرغائب حلل المعالى باشتراكهم فيها فالاولون روحها والاخرون نفسها وجعلنا قيمة الاشتراك فيها ست فرنكات سنويا تدفع معجلاً ::

ابو نظاره

المولد السلطاني

ما ابهى يوماً بالمكارم اكتملا — وحوى محاسن قدرها فاق العلا
يومٌ قضى الرحمن فيه ولادة الـ — ملك الحما عبد الحميد ابي العلا
يوم مولك غدا عيد المنا — فيه المحافل كالكواكب تجتلا
يومٌ تلالأ نجمه وسعوده — بولادة المولى الهمام تكملا
فيه اتهانى المسلمين نعم — وترى لكل في التفاخر امنهلا
لاسيما اولاد مصر فانهم — بسطوا الاكفاً للدعاء مؤملا
ويقينهم رجوع مصر ثابت — ببذل همة من سما فوق الملا
عبد الحميد ابي الفتوح الماجدِ — لازال عزمه للامال موصلا

وقد عقد ابو نظارة في ذلك اليوم السعيد . الذي نعده اعظم عيد . مأدبة جمع فيها الاخوان . يعجز عن وصف بهجتها افصح لسان . وبعد تناول الطعام قام خطيباً بين السادة الكرام . فذكر واطنب وبيّن ما للحضرة الشاهانية من الفخر وطول الباع والحماسة وحسن البراع . واظهر فضائله وحب المصريين لحضرة دولته العلية . وامنيتهم فيه بانقاذ واديهم من الايدي الاجنبيه . فهلل الجميع ودعوا لامير المؤمنين بالعز والنصر وكذلك اثنوا على خديوي مصر . وارسل ابو نظارة بالنيابة عن الحاضرين . تيلغراف تهنئة لجلالة الخليفة المعظم تاج راس المصريين . فعرض ذلك التلغراف على الاعتاب الشاهانية وتشرف ابو نظارة بتلغراف من دولتلو ثريا باشا كاتب يد الحضرة السلطانيه . اخبره فيه بان مولانا الخليفة الجليل . انسر من تهنئة ابنا وادي النيل .

محامد الفرنسيس

ووصف باريس

سبحانك يا منطق الالسن ومجري تخيلات الافكار في مجاريها ومسبب الاسباب التي تبرز ما كنته الصدور فامنن عليَّ بقوة جنان وجري لسان حتى اقدر على ترجمة ما في قلبي وما اودّه للفرنسيس كما سهلت عليَّ ما نطقت به نحو الشرقيين وكما ليّنت لي قلوب الفرنسيس حتى صغوا الى اقوالي التي آمل بان تكون اعظم سبب لزيادة المحبة والالفة والاخوة بينهم وبين الشرقيين فاجذب لي قلوب الشرقيين حتى يسمعوا جميع اقوالي التي ما اقصد بها مكافأة الا القيام بما هو واجب عليَّ نحو النوع الانساني

ان اولى الناس بالثنا الجميل والشكر الجزيل من حسنت سيرته وكملت مروّته وصفت نيته وها هي فرنسا قد عرفت بالمساعي الصالحه واولادها قد اشتهروا بصفا النية وتمام الموده والميل الى الناس بالمحبه بدون التفات الى جنس ودين ما قدم اليها الا راغب وما تركها الا متأسف كم لها من صفات تمدح لو تتبعت لاستغرقت مجلدات قدمت اليها فتلقتني بصدر رحب وقابلتني بوجه بشوش سكنت مواضعها بامن وامان وصرت اغدو واروح وانا بين اولادها كاحدهم . بل هي في اكرام الاجنبي اقرب وما ألفت هذه الوريقات الا لابدي ما في باطني لها من المحبه ولم اقل اني بوريقاتي هذه سازيد مدحها وشهرتها فهي اعظم من ان تحتاج الى مدحي لها وهي غنية عن ذلك وما قصدت الا اظهار محبتي لعلمي ان المحب اذا كتم محبته اضرّ به الحب وشكر كل انسان على قدر حاله وسليمان عليه السلام على قدر عظمته واتساع ملكه قبل جراده من نميلة فلذلك اهدي هذا اليها على سبيل الشكر الذي استوجب عليَّ نحوها وهو منظر اماكن باريس الباهرة الذي يراه القارئ امام هذه الصفحة

اما باريس فقد اقر الملوك والوزراء والاعيان وارباب العقول والمعرفة انها اعظم مدن الدنيا وافيدها وقريباً لما كان اعليحضرت ناصر الدين شاه قاجار ملك ايران في زمن المعرض وقد تفرج عليها وعلى ما تحتويه من التحف والغرائب والاثارات والتياترات وما اشبه قال اني قد زرت في سياحتي الممالك وتفرجت على المدن الشهيرة فرأيت باريس اعظم وافيد ولا انسى قط اياماً قضيتها بها في سرور . وكم رأينا من اناس قد اتوا الى باريس ولم يقصدوا بزيارتهم الا الانشراح برؤيتها وجلي ما على صدرهم من الغمة . ويكفيها شرفاً ان غالب الملوك والوزراء قد اختاروا تربية اولادهم وتعليمهم بمدارسها دون غيرها ومن لم يزورها ويتفرج عليها فكانه لم يلتذ بمحاسن الدنيا وما من ملك ولا امير الا وقد رآها واستحسن تقليدها بكل تحفة

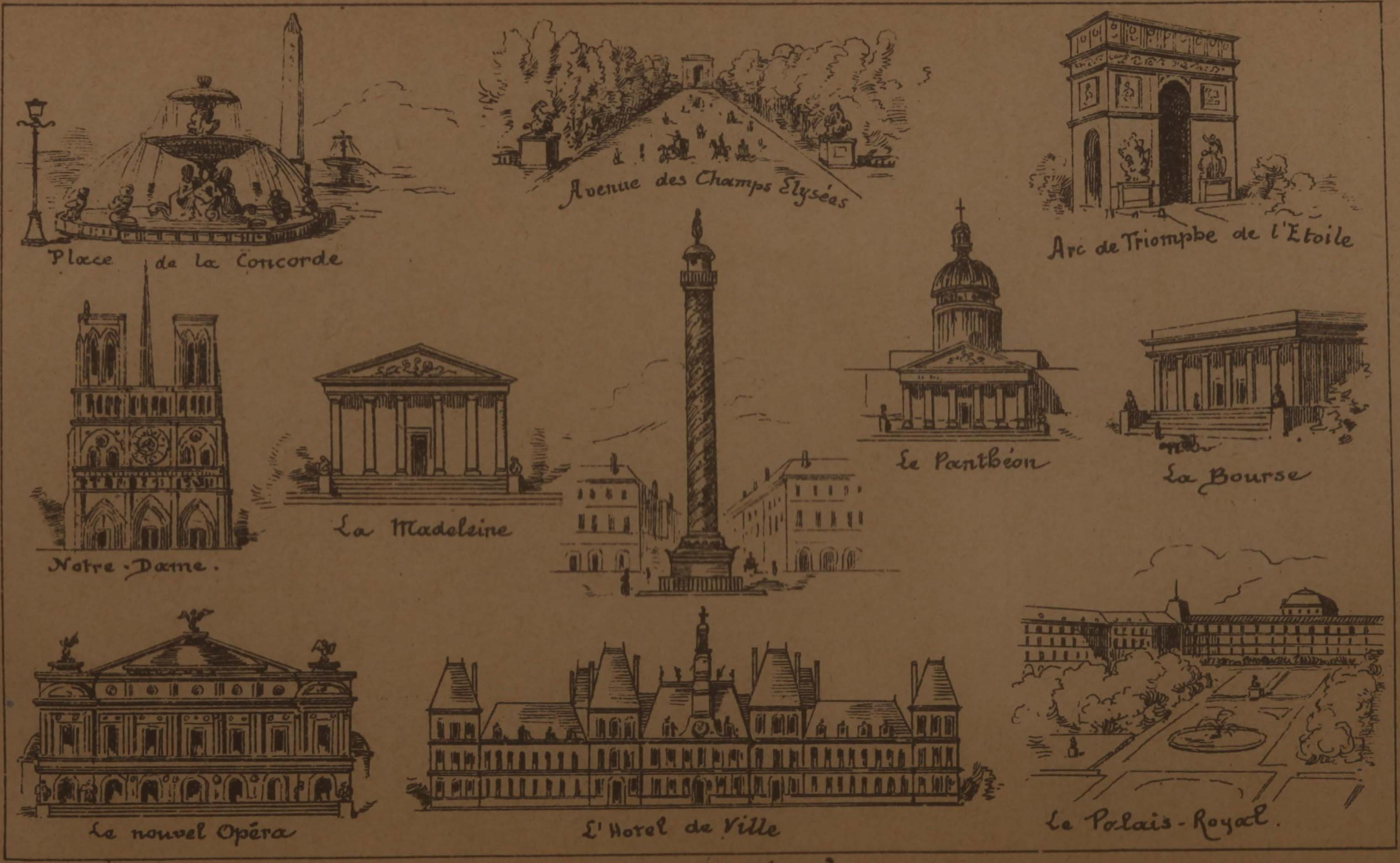

منظر اماكن باريس الباهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مناقب ذي الرأي السديد
حمد بن ثويني بن سعيد

سبحان مجمّل السِيَر والسير . وملطّف النعوت وغني عن الغير . انزل الملوك المنازل العلية وخلفهم على خلقه وهو الرقيب على البريه . احمدك يا توّاب يا مُلهم الصواب . ومجازي على الثواب . قسّمت الحظوظ طبق مرادك فلا عتب ولا عتاب . والصلاة والسلام على النبي الفصيح . صاحب الدين الصحيح . وعلى اله وصحبه اجمعين . ومن سلفهم من الانبياء والمرسلين . وبعد فاقول ان مَن رمى الايام بسهام العتاب . وعزاها عن الصواب . فقد خطّى المِلَح . وبعد عن الصُلَح . فكم لها افراح متبادرة . ومحامد نادرة . تهدى بها اولادها هدية ام الوليد . ولا غرو ان نظرت اليهم لحظة بعيون الشديد . فما ذاك الّا لتهذب اخلاقهم التهذيب . وتمرّنهم على قوانينها تمرّن التجاريب . لكي يكون عقلهم بثابت . ولا يفوتهم من الحوادث فائت . لانها خبيرة بالامثال . وقلّ ان يوازيها مثال . ونقول مَن لا تحنكه تجارب الازمان . فلا يعدّ بين الناس بانسان . ولم يكن له منهم قريب . ولا له في حسن الشيم نصيب . ولا تؤثر باسماعه النصائح . ولا تحوى معانيه القرائح . هلّا تعجبون مما امتحنا به من النوادر البهية . ونزهت طرفنا به من المحاسن السنية . التى استغنينا بها عن العبور في حدائق الازهار . وجعلتنا نجول فيها بكل نوع من الافكار . وهذا درب من التجمل والجمال . ونجائف المزايا ـ ولطائف المقال . اخبار حار العقل في تصوّرها . وهام القلب في مداين تنوّرها . لها تخطيط في ميادن الفكر . ومجال في عالم الذِكر . مِلح ملوك الاسلام . ومدح خلفاء

سيد الانام . كيف لا وقد تدرعوا بسربال العدل . وهزموا جيوش البغي ونصروا
طوائف العقل . وبذلوا المجهود . في ارضاء المعبود . خدموا الامة فصاروا اسيادها .
ونظروا اليها بعين الابوة فاضحوا قادتها . وعاملوها بشفقة الكرام . وكان ذلك
مخلداً لذكرهم على الدوام . فهؤلاء المغبوطون بافعالهم الحسان . المصطفون دون ابناء
الزمان . وهم لشرائع الانسانية اعظم حامل . فلذلك يشار اليهم بالانامل . وهم الامناء
في الابرام والاصلاح . والوكلاء في جلب المنافع للامة والفلاح . لوحظوا بعين الوقار
حيث عليهم المعول والمدار .

يا مَن على علم السياسة قد علا ولدولة الاصلاح فيها قد عرف
نزّه لطرفك في مناقب تبهج سِيَرَ الملوك ومثلها ما اتصف

هذا . ولما كان من سجيتي ودأبي سماع اخبار ملوك الاسلام وسلاطينهم والطرب
منها والذي من ذكرها حيث انهم نظموا سيرتهم في عقد دُر العدل والاستقامة واعتادوا
على النصفة ولم يملكوا انفسهم من حب الذات ونصبوا ميزان القسط وساووا بين
الغني والفقير والخطير والحقير فاخذت انظر يوماً على جرى عادتي في مناقب
تلك السادات اذ لاح لطرفي ما ادهشني من حسن السيرة وحفظ زمام الجيرة
التي يتضوع المسك من ذكرها ويفوح نشر ريا الاعطار من بث حديثها وتشنف
الاذان لسماع مفرداتها وتبتهج القلوب عند احاسيسها بما تنشرح من تنزهها
في حدائق الرياحين فاخذني العجب وتمكن مني الطرب مما رايته من قيام صاحب
المكان المنيع والقدر الرفيع السلطان المعظم الذي له في الملك التقليد . حمد بن ثويني
بن سعيد . وما رزق من مكارم الاخلاق وحسن الانتظام وبديع النظام ولطيف
الالتفات نحو الرعية بارق الصفات والنظر اليهم بحدق الابوة وما وهب من كمال
التيقظ بحيث لا يفوته فائت ولا يغفل ولا يتناوم عن ذرة ينتج منها اصلاح او صلاح
لامور الرعية والتقدم وتمدن مملكته الزنجبارية وبذلك المحامد وجميل الخصال سبى
عقول القبائل والحضري والباد . عندها عزمت على اشهار ذاك الجمال وهاك
الكمال قصداً بان يقتفي اثره من سلك غير سبيله ورغبت في جلب حسن مناقبه
وكاتبت اصدقائي القاطنين بوطنه وهي قطر الزنجبار وما كان باسرع مما اجابوني
به من المطالب وحنوا علي به من الرغائب بروقي بما ارجي باخبار صحيحة واشعار
قيلت في جنابه فصيحة من اجانب واقارب حتى تمموا منتهم علي بتنزه بصري ببديع
صورته وتمام خلقته فلم البث ان بادرت بدرج ملخص تلك السيرة بالجرائد الافرنجية

وتحليتها برسم الصورة فجاءت في شكل بديع المنظر . وكأنها أفرغت في قالب بالهيبة موقر
وفي الواقع انها طلعة بهية وصورة زكية ثم استصوبت تكوينها في هيئة يسهل على القاري
اقتباسها كي تنصب كالمرآة في ارجاء افكار من تصفحها ويبتهج بقرائتها ويتسلى
بلذيذ احاديثها الرقيقة وبالله المستعان وعليه التكلان . واستحسنت باستفتاح
مناقب الملك السعيد حمد بن ثويني بن سعيد بدرج ابيات قالها في جنابه استاذنا
الخطير صاحب المنظوم والمنثور الشهير . السيد محمد عبد الفتاح . خادم العلم الشريف
بالازهر وارجو له من المولى الفلاح . وهي

قطب المعالي في الانام بأوحد ... وبدر تم في السعادة بأحمد
والليث معروف بأشجع دهره ... والغيث موصوف بأحيا الجامد
والغر اولى بالنوال اذا سقى ... غدق الندى والمن منه بباعد
تلك المحامد بالاكارم خصصت ... وبها استقلوا والخصال شواهد
وحواها طرا الهمام العادل ... ليث الوغى شبل الملوك الاماجد
وقد اختبرت اهل الزمان بجده ... اثني على احد ثناء مدد
وهل له في العالمين حوامد ... فقيل اي حمد ثويني سيدي

مولد هذا الملك المعظم السعيد في الخامس والعشرين من رجب الاصم عام ١٢٧٣
وتربى في حجر الملك الهمام ثويني بن سعيد بن سلطان بن الامام . نشأ على
صهوات العاديات ورقص صغيرا على اكتاف قائدي الجيوش وحضر المعارك
الخطيرة كما اشار الى ذلك في قصيدته شاعر ابيه ذو البلاغة والتدقيق
حمد بن محمد بن رزيق بقوله

فاسأل شناها عن وغاة وسل لوى ... وصحار حين اليه سلمت الفدن
يرضيك ان ركب السلاهب للوغا ... يرضيك ان ضرب العدا او اذا طعن
كم وقعة تثني عليه بها الظبا ... وعليه يثني كالظبا نسر الفتن
رزق الوري والطير في يديه هما ... بيت يشكى سغبا اليه ولا ركن
هو فيلق في الحرب فرد ان رأت ... عيناه جيشا للعداة به اطمأن
وجيوشه عدد الرمال ونقعها ... ابدا بقرن الشمس اذ نام اقترن
ركن الزمان اليه لما خافه ... ورأى سلامته اليه اذا ركن
اتطيعه حربا علاه ولا وقد ... ذل العدو له وذل له الزمن
ان قعقعت لحما لحرب خيله ... بقرى عمان تقعقعت منها عدن

PORT DE ZANZIBAR.

منظر زنجبار المحروسة

وتقمقمت كل المنازل للعدا   فمدوه في كل ارض ممتهن

ثم انه تعلم القرآن الشريف وعلم الاداب واحكم علم التفسير وبرع في الاحكام والعلوم النقلية والعقلية والفنون الشتية وله دراية تامة بعلم تواريخ الامم لاسيما تواريخ الاسلام والافرنج واعتاد على كثرة المطالعة في السفر الكبير والتاريخ الشهير الملقب باتحاف ملوك الزمان للامبراطور شارل كان اما تاريخ دولته فهو حافظ له . اشار بعض مداحه الجهبذ اللمعي حيث قال

خبير بتاريخ الدهور وما جرى   على الدول الكبرى وفي العلم ماهر
اديب سليقي ففي الدرس عالم   وفي الدست عن كل اللغات يحاور
مناطقه فصل وحكمة وحكمة   له في سياسات الملوك دفاتر
فراسته الغراء تكشف كلما   خفي في الورى وانجاب عنها الضمائر

ولما انتقل الى رحمة مولاه عمه السيد علي بن سعيد بن السلطان جلس هو على سرير المملكة يوم الاثنين سابع عشر شهر شعبان المعظم سنة ١٣١٠ دون غيره حيث اجتمعت فيه شروط الرياسة باكملها وهي الكبر وكونه ابن ملك وصالحاً لقبض زمام المملكة قادراً على ادارة دولابها طبق ما يقتضيه الزمن والحال ذكياً نبيهاً متضلعاً بالعلوم النقلية والعقلية عارفاً بالفنون والقانون بطلاً ذا شجاعة وسطوة واقتدار وهيبة وجود وكرم مهذب الاخلاق وكونه محباً للعدل والانصاف قابلاً للرياسة وكمال السياسة بحيث يساوي بين الشريف والضعيف والخطير والحقير . ولم تجتمع تلك الشروط لسواه وانه اكبر حفاد الملك المعظم سعيد بن السلطان بن الامام كما ان اباه اكبر اولاد الملك سعيد والسيد خالد بن برغش بن سعيد احدث منه سناً وخالٍ عن هذه النعوت والسيد حمود بن محمد بن سعيد ليس بابن ملك وان كان والده محمد بن سعيد نجل ملك الا انه لم يتول على شيء من هذه المملكة فلذلك استحق جناب مولانا حمد بن ثويني التقدم عليهما في الجلوس على اريكة مملكة الزنجبار فهو كبير وابن كبير وملك وابن ملك وصالح للمملكة كما اشرنا انفاً وهو محبوب لدى الرعايا والقبائل طبعاً وعقلاً ,, ويكتفي القارى استدلالاً على ما ذكرناه في شانه من تصفحه الابيات البديعة الاتية اقتطفناها من قصيدة طويلة الذيل عريضة المنكب اقوالها كالجمان كانها افرغت في قالب من الحسن والاحسان ناشدها العالم الكبير صاحب الرحلات الشهير . محب هذه الدولة والسفير . خادم السيد الكبير الملك المعظم سعيد بن سلطان بن الامام مؤرخ السواحل . اخذ العلم عن بقايا محققي الاوائل الجابر برهان عبد العزيز بن عبد الغني الاموى القرشي نفعنا المولى به وبعلومه .

S. H. Hamed-ben-Thueni-ben-Saïd.

تفاخم في العصر الجديد خطوبه   فلاقى بان يأتي لها من يساير
يدبرها بالحلم والصبر والدها   فيحمده فيه الاولى والاواخر
تبارك من انشا الدهور واهلها   وداول من يكفو لها ويباشر
ولما انقضى العصر القديم بجيله   اشار لدى عصر التمدن طائر
الى الملك الضرغام ذى المجد والعلا   الى حمد المنصور جاء البشائر
سليل همام لا يشق غباره   ثويني الذى تثنى عليه الخناصر
حفيد سعيد نجل سلطان احمد   - امام الذى دانت اليه الجماهر
وما احمد الا كاحمد يا ترى   وبالجد لا بالجد تحوى المآثر
هو الملك المختار والسيد الذى   نقاه ذوو الايد العلى والفياصر
بذا عقدت واجمعت لجلوسه   على الكرسي في يوم سروره باهر
وبثت خطيب البرلمان بكونه   جديرا بهذا التاج والحلم ظاهر
ولما راى الصدر المعظم فتنة   ولخلخة تشتت منها البواتر
حماه بجيش من صناديد لندن   كانهم في الحرب اسد كواشر
وما النصر الا من حماة لهم حمى   فيا نعم منصور ويا نعم ناصر
ومن تكن الاسياد زند عينه   فكل عسير عنده متياسر
فهذا مليك من طريف وتالد   لدولته الغراء تتلى المآثر
لدولته العليا تتلى محامد   لانه مشكور وغيره شاكر
لحضرته اتلو المدايح والثنا   فتشحذ افكاري وتحلو العبائر
اذا غصت في بحر من الدر مادحا   فبحر علومي في معاليه جازر
هو الوابل المنهل فوق جسومنا   وقد زانها منه الحلا والجواهر

الى ان قال

فما البحر الا من جداول جوده   وتبر احيانا وبحره زاخر
كريم كرام لو يحل ببلدة   كفى جوده لو لم تشح ماطر
برؤيته تقضى المآرب كلها   باضعاف ما ظنت لديه الخواطر

هذا ونختم هذه المناقب الحميدة والمآثر السديدة بالدعاء لصاحب مملكة الزنجبار بدوام العز ونمو السعد ورفاهية البال وتخليد ملكه وبلوغه مآربه من الخير ولجميع القلوب اليه بالصداقة كما هي من شأنه وان يسرنا بسروره ويلينا بحبوره امين   اللهم امين

الاستانة العلية

نقلنا هذه السطور من كتاب رحلة الى نظاره المشهور :: قال . ثم فى صباح اليوم الثامن وصل الوابور الى الاستانه العليه لا زالت محمية بعناية رب البرية فتطلعت يمينا وشمالا فلم ارَ الا قلع حصينة وسرايات بديعة وسفن عظيمة من جميع الاقطار رافعة اعلامها تعظيما لتلك الدولة السامية فسبحت المولى وقلت ما ابهج تلك الشوارق حمى مولانا تلك الديار وزاد فى علو شان صاحبها ::: ثم قال :: وقد صدر الامر العالى بتفرجى على السرايات والكنوز السلطانية فاتانى من يلديز سعادة ولى بيك بعربة من السراية ودعانى للذهاب معه فصحبته ففرجنى على جامع ايا صوفية الموصوف ومسجد السليمانية الشريف المعروف وعلى مساجد اخر واذا هم بالمصلين مملؤون ومصابيحهم وفروشاتهم فى غاية الكمال فجعلهم المولى عامرين وبالتهليل والتكبير مداومين . ثم بعد انقضاء زيارة المساجد قصدنا الفرجة على السرايات فابتدانا بسراية دلمه بغجى . ثم بسراية بيلربه وكذا تفرجنا على اخر اذ الجميع محكمات البنيان مشيدات الاركان قد صرف فى فروشاتهم المايات والالوف لم ارَ لانتظامها مثلا فيما جزته من العاصمات الاوروباوية . وفى اليوم الثانى تفرجنا على دار التحف الحديثة اذ هى قد ركبت من تحايف اُفرغت فى قالب الجمال اينما حليت لا ترى لها مثال مفيدة لطالب علم التواريخ وممارسة الصنائع والفنون فاثنيت على مديريها وطربت من ذكاء عقولهم حيث ادوا واجبهم طبق الاراده السلطانية . ثم انتقلنا الى دار الغنى المكنية بالكنوز الهمايونية والتفرج على ما فى هذا المحل ليس مباحا لمطلق الناس بل الدخول فيه لا يتاتى الا بامر عالى الى شخص معين . هذا وقد اصطفت الحراس صفين وتلقانا امين الكنوز بالرحب وفتح لنا الباب فعبرنا بين الصفين وولجنا لتلك الاماكن المرصعة بما حوته من الاحجار الثمينة التى لا تسمع بها الاذن ولا تراها العيون الا فى الكتب نوادر الزمان . ليس لى عقل اصف الا ما استسهله . رايت تيجان من سلف من الملوك العثمانية وسيوفهم

مرصعة بالجواهر النفيسة التي لا تقوّم فضلاً عما لهم من الاحجار الثمينة الماس وياقوت
وزمرد وغيرهم المملوءبها الطباق وكرسي كسريج بديع الزمان وكرسياً آخر عليه زمردة فريدة
تبلغ في الحجم كبيضة الفراخ الرومي . واقل ما تبلغ قيمة هذا المحل ثمانية مليون من الجنيهات .
والحاصل اني خرجت مندهشاً واسأل نفسي هل انا مازلت ابا نظارة او صرت سندباد
البحري الذي مذكورة قصته في الفليله وليله :. هذا . وبعد ذلك صحبني حضرة ولي
بك حتى نشق على المدارس واستمرت هذه الزيارة خمسة ايام فكنا كلما نصل الى مدرسة
يتلقانا رئيسها بالرحب والسعة ويتمشى معي ويطلعني على مفصلات الادارة من قبلها الى
كبيرها وعند مقابلة كل فرقة من التلامذة يحصل بيننا مباحثة في اللغات والعلوم التي تم هم في
ممارستها . ومازاد تعجبي ان وجدت بتلك المدارس من يحسن التكلم باربع لغات وهذا شيء
يندر الآن في المدارس العثمانية . وهذا الذي انمى امالي وغرس في قلبي دوحة اليقين بان لا
ريب في ان قابل هذه الدولة سيبلغ النهاية العظمى في العلو والرفعة . واسماء المدارس
التي رايتها في مدرسة الجهادية والبحرية والبحرية التجارية والصنائع والتدرى وكذلك
مدرسة غلطه سراى ودار التعليم والمدرسة الملكية ومدرسة الصم البكم وقد ذهلت من حسن
تصريفهم بالحساب والجغرافيه وزرت ايضاً البنات المكتبية بدار المعلمات وتقوني بدق البيانو
بالسلام الحميدي وطربت من سماعي انشادهن اشعاراً فارسية وتركية وعربية وتفسيرها
واطلعوني على ما صنعت ايديهن المفيفة من التطريز والنسيج وجملة من حلية النساء

وعند خروجي من هناك تفضلن عليَّ باهداء بعض من اشغالهن فحفظته تذكاراً بتقدم التعليم في الدولة العلية . ثم زرت المدارس الاهلية من الصبيان والبنات وقد زاد ابتهاجي حيث علمت ان الاهالي مقتديون بمحاسن سلطانهم . وقد زاد مولانا السلطان بفضله على ارسال هدايا الى من استبرعته من التلامذة واثنى على معلمه . ومن شدة ما كان يلحقني من السرور والفرح بتلك التلامذة ما كنت اترك مدرسة الا بعد القا بعض كلمات مثل ذلك :.:

ايها الطلاب المجدون في غرس اصول ازهار الفنون والعلوم ابشروا فسوف تجنون زهورها سروراً وعلواً وحبوراً . كيف لا . والمعارف هي القواعد وعليها المعول في جميع الممالك وقدر الانسان ما يحسنه . وهل يستوي عالم وجاهل او اعمى وبصير ؟ كلا . فانتم المنتخبون دون الناس وعليكم بالاجتهاد حتى تجاوزوا من لم يرد منكم سوى التقدم وصلاح انفسكم وعليكم بالشكر والدعاء لمولانا الخليفة بطول العز والبقاء وتخليد الملك . فما كان من اسرع فصاحتهم بان يقولوا سترى ما يسرك من اتباع نصائحك في التقدم ان زرتنا في العام القابل :.:

هذا . وتفرجت ايضاً على موكب صلاة الجمعة حين مرور مولانا السلطان عبد الحميد خان المعظم بين صفي العساكر المنتظمين من السراية الى المسجد مصحوباً بالامراء وارباب الدولة والموسيقات تدق ذات اليمين وذات الشمال والناس تصيح بالدعاء للجلالة . ولقد ابهجني هذا المنظر البديع لا سيما حينما ابصرت بين الجنود جماً غفيراً من عساكرنا العربية نازلين في ارفع المنازل ويكفينا هذا الاعتنا دليلاً على ميل افندينا بالمحبة الى اولاده العربيين (هنا خمس رسومات من مناظر الاستانة)

14599.e.19.

TROISIÈME ANNÉE

DIRECTEUR :
J. S. ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6
PARIS

Si les peuples fraternisaient

Attawadod

REVUE ORIENTALE ILLUSTRÉE

la paix serait universelle.

N° 16. Avril 1894.

ABONNEMENTS :
Un an, 6 fr. — Six mois, 3 fr.
ANNONCES A FORFAIT
S'adresser au Directeur

Résumé sommaire des Articles arabes contenus dans le présent numéro

Notre troisième année. — Nous lui avons cordialement souhaité la bienvenue en priant Dieu, Clément et Miséricordieux, de lui accorder le même heureux succès qui a couronné nos deux dernières années. Dans cet article, nous avons parlé de ce que notre Revue a déjà fait pour le rapprochement des peuples de l'Orient et de l'Occident en combattant les préjugés qui les séparent et en resserrant les liens de fraternité qui les unissent. Nous avons promis à nos lecteurs que nous continuerons, avec l'aide du Très Haut, à faire connaître dans nos écrits et nos discours les beautés de la littérature arabe, turque et persane et à faire apprécier les nobles mœurs et usages des peuples de l'Islam comme nous l'avons fait depuis bientôt 38 ans, jusqu'à ce jour. Nous avons aussi réduit à 6 francs l'abonnement annuel de notre Revue, afin de la mettre à la portée de toutes les bourses. On n'aura donc qu'à nous adresser le prix de l'abonnement.

L'Anniversaire Impérial. — Nous avons donné le compte-rendu du banquet que nous avons offert à nos compatriotes à l'occasion du glorieux anniversaire de S. M. I. le Sultan Ghazi Abd-ul-Hamid Khan II, et nous avons résumé notre discours dans lequel nous avons célébré les mérites et les vertus de l'Auguste Khalife de l'Islam en montrant tout ce que ce Glorieux Souverain a fait depuis son avènement au trône pour le bonheur et la prospérité de Ses Etats : instruction publique, armée, flotte, finances, agriculture, commerce, industrie, etc.

La France et Paris. — Dans cet article qui n'occupe qu'une page en arabe et qui en occuperait cinq s'il était rédigé en français, nous avons parlé de cette terre hospitalière et de sa magnifique capitale dont nous donnons les principaux monuments en montrant qu'on peut visiter Paris en six jours. On sait que l'appellation que nous avons donnée à la France en 1870 de : « *La Puissance Amie* », est adoptée par tous les peuples de l'Orient; ils seront enchantés, nous l'espérons, de lire cet article qui la glorifie.

Constantinople. — Nous avons trouvé ingénieux, après avoir parlé de Paris, de donner une description de Constantinople, la métropole de l'Islam, et de montrer à quel degré de magnificence et de prospérité est arrivée cette capitale sous le règne bienfaisant du magnanime Sultan Abd-ul-Hamid. Cette étude est enrichie de plusieurs dessins qui reproduisent les principaux monuments de Stamboul, de cette ville incomparable qui rayonne dans tout l'Orient, comme Paris rayonne dans tout l'Occident.

S. H. Hamed-ben-Thueni-ben-Saïd. — Nous publions ici le portrait et la biographie de cet Emir magnanime de Zanzibar en donnant à nos lecteurs deux vues de sa belle capitale. Sa Hautesse nous honore de toute sa bienveillance et vient de nous envoyer la plaque de Grand Officier de l'Ordre de l'Etoile Brillante en nous disant, dans sa lettre royale, qu'Elle nous confère cette haute distinction en récompense de tout ce que nous avons fait en Europe par parole et par écrit, dans le but de faire connaître l'histoire, la littérature, les mœurs et la civilisation du monde musulman. Ceci nous a vivement touché, et voulant montrer à Sa Hautesse qu'Elle n'avait pas affaire à un ingrat, nous avons communiqué à nos éminents confrères parisiens, MM. J. Saunier, Muilemans et autres, des notes biographiques sur cet aimable Sultan de Zanzibar ; ils ont publié de remarquables articles sur sa personne en illustrant leurs journaux de son magnifique portrait. Quant à nous, nous lui avons consacré plusieurs pages de notre Revue : nous avons publié sa vie et des extraits des odes splendides que les poètes de Zanzibar et notre poète égyptien, le Cheikh Mohamed Abd-ul-Fattah lui ont dédiées et dans lesquelles ils chantent ses vertus et sa valeur. Voici, pour nos lecteurs européens, le résumé de sa biographie.

S. H. Hamed ben Thueni est né en 1856 et fut élevé à la cour de son père Thueni ben Saïd, qui le préférait à ses autres enfants à cause de son intelligence précoce et de son esprit sage et réfléchi; aussi, reçut-il une éducation très soignée. Il a pris part à toutes les guerres que ses prédécesseurs ont eu à soutenir contre les tribus rebelles, et il est devenu l'idole de ses troupes, qui ont en lui la plus grande confiance. On cite surtout son habileté extraordinaire à dompter et à dresser les chevaux les plus rebelles. Il succéda à son oncle, Ali ben Saïd, en février 1893, et s'occupa consciencieusement du bonheur et de la prospérité de ses sujets. Il surveille personnellement le fonctionnement des tribunaux et accueille favorablement les étrangers ; c'est pourquoi il est aimé et estimé par son peuple et par les européens résidant à Zanzibar. Nous souhaitons à Sa Hautesse une vie longue et glorieuse.

BRITISH MUSEUM 3 OC 94